

## سوق العمل في الاتحاد الأوروبي ٢٠٢٠ كيف يمكن لمصر مواجهة التحديات واغتنام الفرص

### مستخلص

يتمثل الهدف الرئيسي من هذا الملخص في كيفية الاستفادة من وجود عجز في العمالة المطلوبة في الاتحاد الأوروبي، حيث قام المركز الأوروبي لتنمية التدريب المهني (CEDEFOP) بإعداد تقرير خاص بنتائج التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية من المهارات في الاتحاد الأوروبي في ٢٠٢٠، والذي يهدف إلى التعرف على أهم المهارات والكفاءات التي يتطلبها سوق العمل الأوروبي وذلك وفقا للطلب والعرض، ومن ثم يمكننا الاستفادة من هذا التقرير في استكشاف الفرص المتاحة للهجرة لاستعادة التوازن مرة أخرى في سوق العمل في الاتحاد الأوروبي.

وقد خلص التحليل إلى أن هناك بعض الإجراءات يجب اتخاذها للاستفادة من العجز المتوقع في العمالة المطلوبة في الاتحاد الأوروبي عام ٢٠٢٠، والتي تتمثل في إعادة النظر في اتفاقية الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بحرية انتقال العمالة، والاهتمام بالتعليم الفني والتدريب المهني من خلال تطبيق استراتيجية تطوير التعليم الفني والتدريب المهني، والتعرف بدرجة كبيرة من التفصيل على توصيف المهارات المطلوبة، بحيث يتم تدريب وتأهيل العمالة المصرية عليها لتمكينها من المنافسة، وخاصة في سوق تشتد فيه المنافسة بين العمالة.

- ما أعداد فرص العمل المتوقعة في الاتحاد الأوروبي في ٢٠٢٠؟
- هل هناك طلب متوقع على العمالة غير الماهرة في الاتحاد الأوروبي في ٢٠٢٠؟
- ما حجم الطلب التوسعي على العمالة وفقا للأنشطة الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي في ٢٠٢٠؟
- ما أعداد العمالة المتوقعة وفقا للمهن في الاتحاد الأوروبي في ٢٠٢٠؟
- كيفيه الاستفادة من نتائج التنبؤ بسوق العمل في الاتحاد الأوروبي؟

يعكس ملخص السياسات النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تقرير "التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية من المهارات في الاتحاد

الأوروبي في ٢٠٢٠" والصادر عن المركز الأوروبي لتنمية التدريب المهني (CEDEFOP).

## • ما حجم الطلب التوسعي على العمالة وفقاً للأنشطة الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي في ٢٠٢٠؟

من المتوقع يستوعب القطاع الخدمي معظم العمالة الجديدة المطلوبة وخاصة في أنشطة قطاع خدمات الأعمال والخدمات المصرفية، حيث من المتوقع أن يستوعب هذا القطاع ما يقرب من ٧ مليون فرصة عمل من إجمالي فرص العمل الجديدة. تلاه قطاع التوزيع والنقل والذي يوفر نحو ٣ مليون فرصة عمل. وفي المقابل سيكون هناك قطاعات طارئة للعمالة، تأتي في مقدمتها القطاعات الأولية والمرافق مثل: قطاع الزراعة والتعدين والكهرباء والمياه، حيث من المتوقع أن ينخفض الطلب على العمالة في تلك القطاعات بنحو ٢ مليون عامل.

## • ما أعداد العمالة المتوقعة وفقاً للمهن في الاتحاد الأوروبي في ٢٠٢٠؟

بالنسبة لأهم المهن التي من المتوقع أن يزداد الطلب عليها سواء لغرض الاحلال أو التوسع فتأتي في مقدمتها الاخصائيون في الرياضيات والفيزياء والهندسة، الاخصائيون في علوم الحياة والصحة، والمدرسون، حيث من المتوقع أن تستوعب هذه المهن ما يقرب من ١٥ مليون من إجمالي العمالة المتوقعة. تلاها الفنيون

## • ما أعداد فرص العمل المتوقعة في الاتحاد الأوروبي في ٢٠٢٠؟

يمكن القول أن الاتحاد الأوروبي حتي ٢٠٢٠ سيكون في حاجة إلى توفير ما يقرب من نحو ٧٧ مليون فرصة عمل (الفرق بين المطلوب والمعروض في سوق العمل)، وإن الغالبية العظمى من هذه الوظائف (ما يقرب من ٧٠ مليون فرصة عمل) سيتم توفيرها من خلال إحلال المشتغلين في سن العمل محل المتقاعدين.

## • هل هناك طلب متوقع على العمالة غير الماهرة في الاتحاد الأوروبي في ٢٠٢٠؟

تجدر الإشارة إلى أن المهن التي من المتوقع أن يزداد الطلب عليها هي مهن تحتاج إلى عمالة عالية المهارة، وتعتمد على التكنولوجيا والتقنية الحديثة بدرجة كبيرة، وبالتالي فمن المتوقع أن يزداد نصيب فرص العمل المتاحة للعمالة ذات المهارات العالية من ٢٩٪ عام ٢٠١٠ إلى ٣٥٪ عام ٢٠٢٠، وذلك على حساب العمالة ذات المهارات المنخفضة. كما أن نصيب العمالة متوسطة المهارة سيظل كما هو بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٢٠، حيث من المتوقع أن تمثل تلك العمالة نحو ٥٠٪ من العمالة المطلوبة.

## • ما هو التوزيع المهني بالنسبة لمصر والاتحاد الأوروبي؟

هناك اختلاف كبير في مساهمة المهن المختلفة في استيعاب العمالة في كلا من مصر والاتحاد الأوروبي، حيث نجد أن هيكل توزيع المهن في الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٠ يميل نحو المهن التقنية والعلمية كالأخصائيين أصحاب المهن العلمية، والفنيون ومساعدو الأخصائيين في مقابل تراجع نسب مساهمة المزارعون وعمال الزراعة والعاملون بالصيد. وعلى الجانب الآخر نجد أن هيكل المهن في سوق العمل المصري عام ٢٠٠٦ يغلب عليه الطابع المهن التقليدية، ويتضح ذلك من الدور الذي تلعبه مهنة عمال المهن العادية، والحرفيون ومن إليهم، ومهنة عمال تشغيل المصانع ومشغلو الماكينات وعمال تجميع مكونات الإنتاج (انظر المرفق).

## • كيفية الاستفادة من نتائج التنبؤ بسوق العمل في الاتحاد الأوروبي؟

هناك العديد من المزايا التي يمكن لمصر استغلالها في توفير التخصصات المطلوبة إلى الاتحاد الأوروبي، والحد من بطالة الشباب، وخاصة في ظل انخفاض تكلفة العمالة المصرية نسبياً، والحالة العمرية للسكان، حيث أن غالبية القوة العاملة في مصر تقع في فئة الشباب بينما

في الفيزياء والهندسة، الفنيون في علوم الحياة والصحة، ومساعدو المدرسون، حيث من المتوقع أن توفر نحو ١٤ مليون فرصة عمل من إجمالي فرص العمل. ويأتي في المرتبة الثالثة الحرفيون ومن إليهم حيث من المتوقع أن توفر ما يقرب من ١٠ مليون فرصة عمل.

## • هل هناك عجز أم فائض للعمالة المتوقعة وفقاً للمؤهل في الاتحاد الأوروبي في ٢٠٢٠؟

بالنسبة للمؤهلات العليا فمن المتوقع أن يكون هناك حاجة إلى ما يقرب من ٢١ مليون فرصة عمل من إجمالي فرص العمل خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠٢٠.

أما بالنسبة للمؤهلات المتوسطة فسيكون هناك حاجة إلى ٣٤ مليون فرصة عمل من إجمالي فرص العمل المتوفرة.

وفيما يتعلق بالمهن التي تطلب مؤهلات منخفضة فبالرغم أنه سيتم توفير ٦ مليون فرصة عمل كطلب توسعي لذوي هذه المؤهلات إلا أنه هناك انخفاض في العمالة المعروضة بنحو ١٥ مليون ستؤدي إلى طلب إحلالي. والجدير بالذكر أن أغلب الوظائف المتاحة لهذه الفئة تكون للطلب الإحلالي وليس للطلب التوسعي.

وايطاليا والتي قامت الحكومة الايطالية بدعم وتطوير التعليم الفني في مصر من خلال معهد دومبوسكو Dombosco مما يساعد على إعداد الطلاب وفقا للمؤهلات المطلوبة في الاتحاد الأوروبي.

- كما يتبين أن نسبة كبيرة من خريجو الكليات تتركز في الكليات النظرية حيث بلغت نسبتهم ٧٩,١٪ عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩، بينما بلغت نسبة خريجو الكليات العملية في مصر ٢٠,٩٪ في العام نفسه، في حين يتبين أن المهن المطلوبة في الاتحاد الأوروبي يأتي في مقدمتها الاخصائيون في التخصصات العملية ومن ثم فمن الضروري تشجيع الطلاب على الالتحاق بالكليات العملية ورفع مستوى خريجي تلك الكليات وتأهيلهم للمنافسة في سوق العمل الأوروبي من خلال الشراكة بين المؤسسات التعليمية في مصر ونظيرتها في الاتحاد الأوروبي

- ويمكن في هذا الصدد أيضا توقيع بروتوكولات تعاون بين مصر والاتحاد الأوروبي والتي من شأنها التعرف بدرجة كبيرة من التفصيل على المؤهلات المطلوبة، بحيث يتم تدريب وتأهيل العمالة المصرية عليها لتمكينها من المنافسة، وخاصة في سوق تشتد فيه المنافسة بين العمالة. كما يمكن عقد اتفاقات على أساس

غالبية القوة العاملة في الاتحاد الأوروبي تقع في فئة كبار السن. وهو يمثل أحد التحديات الهامة في سوق العمل الأوروبي مما يعنى احتمال خروج عدد كبير من القوى العاملة خارج سوق العمل بعد فترة من الزمن. لذا فمن الضروري اتخاذ الإجراءات الآتية:

- إعادة النظر في اتفاقية الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بحرية انتقال العمالة، بحيث يتم الالتزام بحرية انتقال العمالة الماهرة وغير الماهرة وعدم التفرقة بينهم.

- الاهتمام بالتعليم الفني والتدريب المهني من خلال تطبيق استراتيجية تطوير التعليم الفني والتدريب المهني بحيث يتواءم مع متطلبات سوق العمل ومشاركة أصحاب الاعمال في الجانب التطبيقي في المناهج الدراسية، وكذلك التوسع في إنشاء المجمعات التكنولوجية، والتوأمة بين المؤسسات التدريبية او ذات الصلة بالتدريب لمثيلاتها من المؤسسات الاوروبية، واستكمال تنفيذ برامج تدريب المدربين ومدربي المدربين في جميع القطاعات، والاستعانة بالمدربين من الاتحاد الأوروبي.

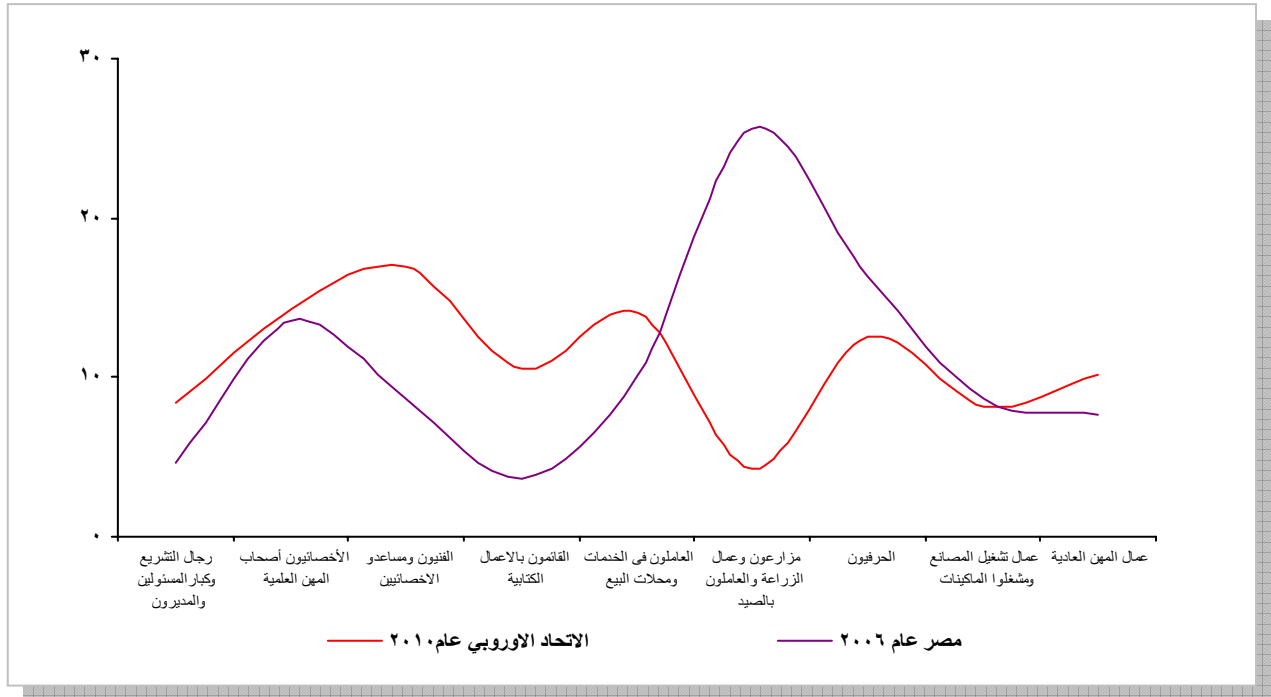
- تعزيز إنشاء مراكز مصرية بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، مثل التعاون بين مصر

ثنائي تشتمل قواعد حول تنظيم الانتقال - استكمال الإطار القومي للمهارات ومراعات  
العمالة وظروف العمل وسياسات عودة الاتساق بينه وبين إطار المهارات فى الاتحاد  
العمالة. الأوروبى.

## الملحق

شكل رقم (١)

التوزيع النسبي للمشتغلين وفقا للمجموعات المهنية الرئيسية  
لسوق العمل المصري عام ٢٠٠٦ والاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٠



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان ٢٠٠٦.

- European centre for the development of vocational training (CEDEFOP), 2010, *Skills supply and demand in Europe: medium-term forecast up to 2020*, Greece.